قناة الجامعة
السعودية

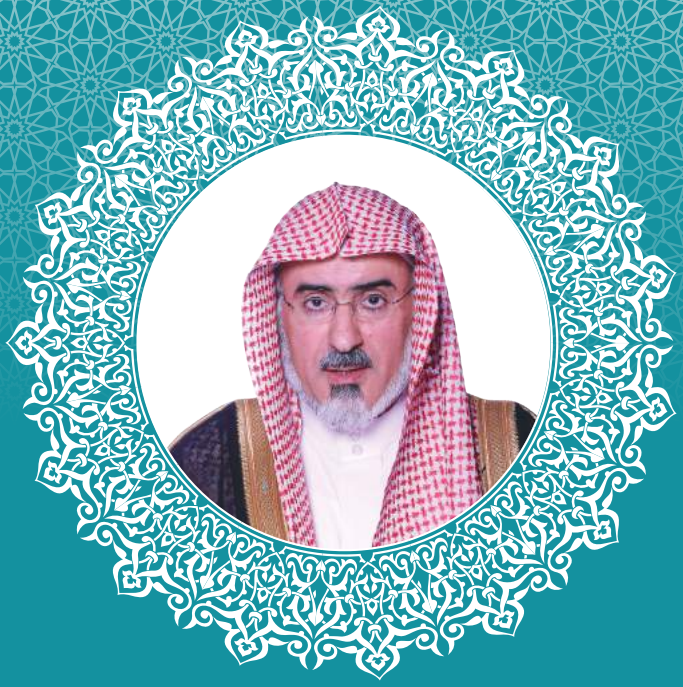

لقاء معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د سليمان بن عبد الله أبا الخيل

في برنامج الحدث على القناة السعودية الأولى

الخميس ٢٩ ذي القعدة ١٤٣٧هـ

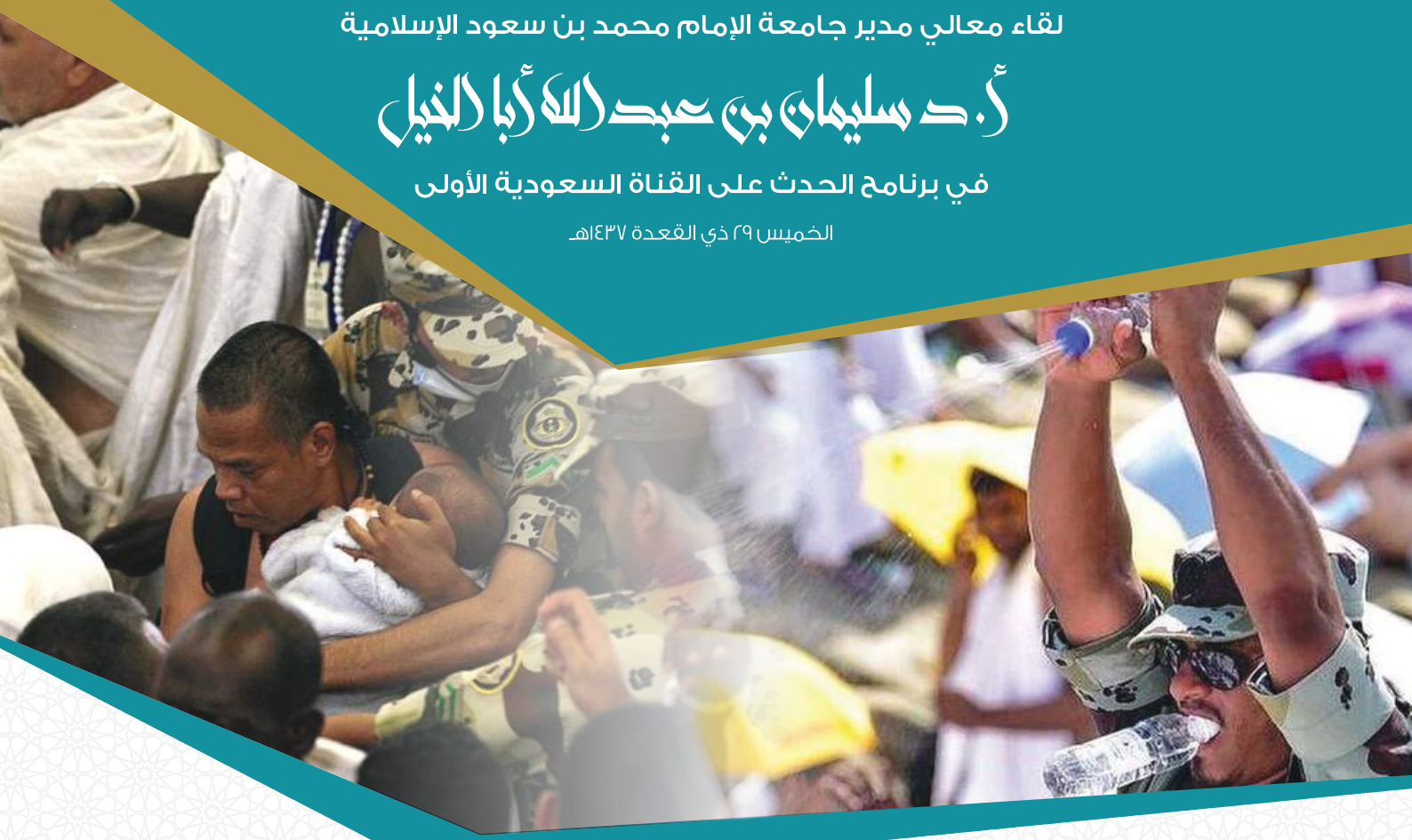

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي أ.د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لقاء معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د سليمان بن عبد الله أبا الخيل

في برنامج الحدث على القناة السعودية الأولى

الخميس ٢٩ ذي القعدة ١٤٣٧هـ

مقدم البرنامج:

الإخوة والأخوات المشاهدين الكرام.. معالي الشيخ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل .. ونحن نستقبل هذه الأيام المباركة، العشر من ذي الحجة ونحن ننعم ليلاً ونهاراً بهذا الأمن الذي نعيشه وهذه الجهود المباركة للوافدين لحج بيت الله الحرام من أقطاب العالم الإسلامي وهم ينعمون بالأمن والأمان وينعمون بالشكر لقائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي عهده على ما هيأوه.. لهم الشكر الجزيل ولهم العرفان ولهم الأجر من الله عز وجل، ودعوات من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم يتجولون ويتنقلون وينعمون في بيت الله الحرام..

لعل لكم بداية فضيلة الشيخ عن أهمية هذا الأمن الذي نعيشه.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن الأمن ضرورى ومتحتم ولا يمكن أن يعيش الإنسان فرداً أو جماعة إلا بوجود الأمن الذي يهيئ له أسباب ويفتح له أبواب النجاح والفلاح والسعادة والقيام بواجباته ومهامه سواء أكانت دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها..

ولذلك فإننا لو تأملنا نصوص الوحيين الكريمين واستخلصنا منهما هذا الوجوب لرأينا ذلك ظاهراً واضحاً للعيان لا يحتاج إلى بيان، فالله عز وجل في حكايته عن أبينا إبراهيم عليه السلام عندما ترك ذريته بواد غير ذي زرع، ماذا قال؟ قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (البقرة ١٢٦)، فانظر أخي المشاهد وأختي المشاهدة إلى هذه الآية ففيها إيضاح بأن الأمن مقدم على الرزق لأن الإنسان يعيش مطمئناً إذا كان آمناً ولو كان قليل ذات اليد فقيراً معدماً ولكن لا يمكن أن يعيش بذلك الحال ولو كانت لديه الدنيا بحذافيرها إذا كان خائفاً مفتوناً والشواهد والحقائق والدلائل الماضية والحالية تبين ذلك بجلاء.

ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، واجداً قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بحذافيرها)، الله اكبر.. ونحن في هذه البلاد يضرب الأمن والأمان والاستقرار والطمأنينة ورغد العيش والألفة والمحبة والمودة والالتفاف حول ولاة أمرنا أطنابه في كل شبر من أراضيها بصورة لا يعرف لها التاريخ المعاصر نظيراً.

ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى امتن علينا بهذه النعمة العظيمة والفضل الكريم

الكبير كما امتن على من قبلنا وأنزل سورة تتلى إلى يوم القيامة، فقال سبحانه وتعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (سورة قريش)، وهذا مؤشر ومؤذن ودليل إلى أنه يجب علينا أن نعلمَ أن هذا الأمن بكافة مقوماته ودلائله وحقائقه ومكتسباته لم يأت من فراغ إنما جاء عبر جهود عظيمة وأعمال صادقة مخلصة قام بها المؤسس لهذا الكيان العظيم الإمام الصالح والملك العادل عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله، وبذل من أجل ذلك الغالي والنفيس، بل بذل الدم حتى وصلنا إلى هذه الوحدة الشرعية الوطنية التي نتفيأ ظلالها صباح مساء ثم قام بذلك أبناؤه البررة الميامين فغذوه ونموه وطوروه وأطروه وحافظوا عليه إلى هذا العهد الزاهر الذاخر الوافر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وهو الذي يعمل بدون كلل ولا ملل ويوجه بحكمة وبصيرة من أجل أن تظل هذه البلاد شامخة عزيزة مهابة الجانب في إيمانها وأمنها وكل مقدراتها ومكتسباتها ومقدساتها.

إن هذا الأمن يعود على الإنسان ذكراً أو أنثي صغيراً أو كبيراً، بكل سعادة وفلاح ونجاح وأمن وطمأنينة في الحياة الدنيا وفي الآخرة يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام ٨٢)، فهذا هو الطريق وهذه هي الوسيلة وهذه هي الأدوات فمن أراد أن يأمن على نفسه وعقله ودينه وماله وعرضه وكل واجباته وحاجياته فعليه بأن يعود إلى حياض التوحيد ومنابع الدين الصحيحة الصافية الغضة الطرية المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما فهمه علماء الأمة منهما ففيها الخير والفضل والبر والعدل والإحسان والتعاون على البر والتقوى.

مقدم البرنامج:

شكراً لكم معالي الشيخ على هذا الاستهلال الطيب عن هذا الأمن الذي نعيشه ونستأذن معاليكم بهذه المداخلة لسماحة العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.

معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والله لو تركتنا مع حديث الشيخ لكان أحسن وأنفع لنا أما وقد طلبتم مني المداخلة فأقول الحمد لله على هذه النعمة.. التحدث بالنعمة هو أحد أركان الشكر لها، فإن أركان شكر النعمة ثلاثة: التحدث بها ظاهراً لقوله

تعالى:﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (سورة الضحى١١)، والاعتراف بها باطناً وصرفها في طاعة مسديها ومونيها وهو الله.

فنحن في أمن ولله الحمد واطمئنان، والوافد إلى هذه البلاد من الحجاج والمعتمرين وغيرهم يجدون هذا الفضل وهذه النعمة التي ترفل بها هذه البلاد، نسأل الله أن يديمها علينا وأن ينشرها على إخواننا المسلمين في كل مكان.

ولا شك أن هذا الأمن ما جاء من فراغ، ما جاء إلا من فضل الله جل وعلا، ثم من جهود مبذولة من ولاة أمورنا ومن جنودنا المخلصين الذين يقومون على حفظ هذا الأمن وعلى حفظ هذه النعمة وكذلك علماؤنا وكذلك جماعتنا، وكلنا نتضافر على حراسة هذه النعمة وعلى طلب استمرارها ودوامها، وهذا فضل من الله أسداه علينا لثلاثة أسباب:

السبب الأول: صفاء العقيدة عقيدة التوحيد في هذه البلاد ولله الحمد، الأمر الثاني: تحكيم الشريعة، والأمر الثالث: النية الخالصة من ولاة أمورنا وجهودهم التي يبذلونها في ذلك.

والفضل يرجع في ذلك إلى الله وحده سبحانه وتعالى ولكن هذه أسباب بذلت ونفع الله بها ونسأل الله عز وجل أن يديم هذه النعمة وأن يديم أسبابها وألا يسلبها منا بسبب ذنوبنا وبسبب تفريطنا.

إن هذه النعمة نعمة عظيمة فنعمة الأمن مقدمة على نعمة الرزق كما ذكر معالي الشيخ بأن الله جل وعلا ذكر عن إبراهيم عليه السلام أنه لما دعا الله قال: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (البقرة ١٢٦)، فبدأ بطلب الأمن لأنه مع عدم الأمن لا ينتفع بالرزق ولا يتلذذ به مع الخوف، لا أحد يتلذذ بالرزق ولا أحد يطمئن، فلابد من توفر الأمن أولاً وأيضا يأتي بعده الرزق وكلاهما متوفرا عندنا ولله الحمد، فعلينا أن نحرس هذه النعمة العظيمة بشكرها وبصرفها في طاعة الله عز وجل وبحراستها من المتغيرات التي يريد أعداؤنا أن ينشروها بيننا لتسلب هذه النعمة منا، ولكن يأبى الله سبحانه وتعالى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

ولكن علينا أن نتمسك بحبل الله جميعاً وألا نتفرق وأن نسير خلف أئمتنا وولاة أمورنا كما أوصانا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: (أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم فسيرى

اختلافا كثيرًا). فهذا من وصية رسول الله بعد وصية الله في قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ (سورة النساء ٥٩)، قال منكم يعني من المسلمين، فولي الأمر المسلم تجب طاعته في طاعة الله عز وجل والقيام معه و الانضواء تحت لوائه لما في ذلك من الخير الذي ينزل على الأمة وعلى البلاد وعلى العباد ونعم الله على هذه البلاد التي هي جماعة واحدة وإمامهم منهم والحمد لله، ودستورهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله هذه نعم عظيمة نسأل الله أن يديمها وأن يحفظها علينا وألا يغيرها علينا بسبب ذنوبنا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم وَإِذا أَرادَ اللَّهُ بِقَومٍ سوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَما لَهُم مِن دونِهِ مِن والٍ﴾ (سورة الرعد ١١)، نسأل الله أن يحفظ علينا هذا الدين وأن يحفظ علينا هذه النعمة وأن يحفظ علينا هذه القيادة المباركة إنه قريب مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

الشيخ صالح حفظه الله علم من أعلام هذه البلاد المباركة، بل ومن أعلام المسلمين وله جهود كبيرة وأعمال مخلصة صادقة واضحة، ودائماً ما نستفيد منه ويربينا على أن نكون خلف ولاة أمرنا سمعاً وطاعة واستجابة وتعاوناً على البر والتقوى، يضاف إلى ذلك أنه يطرح المسائل والقضايا بوضوح وشفافية وبصراحة وبموضوعية واتزان مستشهداً على أقواله وآرائه وفتاواه بالدليل الأثري والنظري مما يزيد ذلك جمالاً وكمالاً وتماماً.

وما قاله اليوم في هذا الموضوع هو من الأشياء التي يجب أن نتربى عليها ونربي أبناءنا وبناتنا على مضامينها ومعانيها وما جاء فيها، لأنها صدرت من عالم فذ علامة مخلص رباني يربي الناس على صغار العلوم قبل كبارها، وإذا كان قد ذكر في بداية كلامه أنه أحب أن يستمع إلى كلامنا فنحن نقول جزاك الله خيرا سماحة شيخنا ونحن نتلذذ بسماع أقوالك ونطرب بتأصيلاتك وتقعيداتك وتوجيهاتك التي ينتفع منها الجميع.

مقدم البرنامج:

جهود المملكة العربية السعودية جهود مباركة وهي نموذج يحتذى بها الحقيقة كيف تحقق ذلك وما واجبنا معالي الشيخ سليمان؟

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أقول معقباً أو عائداً إلى ما انتهيت منه في جوابي على السؤال الأول أن الأمن التام يتحقق للمسلم الموحد المعتقد بالعقيدة الصحيحة في آخرته بأن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة وليعلم كل إنسان أن من كان هذا طريقه فهو على هداية وصواب بإذن الله تعالى لأن الله قال في ختام تلك الآية (وهم مهتدون).

أما جهود المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بخدمة الإسلام والمسلمين، فهذا موضوع كبير وشامل ومتنوع ومتعدد ومتفرع، فيكفي أن المملكة العربية السعودية قامت في أصلها وتأصيلها ونشأتها على الوحيين الكريمين وما استمد منهما، ثم أيضاً هي تقوم بالرعاية والعناية بالحرمين الشريفين؛ بل تجعل لهما أولوية ظاهرة في كل ما يجعلهما مهيئين للحجاج والمعتمرين والزوار والركع السجود والتالين لكتاب الله والذاكرين والداعين في كل زمان ومكان، وما يُبذل من جهود مادية ومعنوية وبشرية وما يقوم به ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده وسمو ولي ولي العهد حفظهم الله جميعاً في هذا الاتجاه ومن أجل بقاء هذين المكانين المقدسين والأماكن المقدسة الأخرى عزيزة مهابة الجانب شريفة مكرمة آمنة مطمئنة لا يمكن أن يناقش فيه اثنان أو يزايد عليه أحد، بل الحقائق والشواهد تدل على ذلك، فهي تفتح المجال لجميع أبناء المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها للوصول إليهما، بل إنها تهيئ الوسائل والأساليب والطرق والمناهج التي من خلالها يأتي الحاج والمعتمر والزائر وتطأ قدمه هذه البلاد المباركة ويؤدي عبادته بكل خضوع وخشوع وإخلاص ثم يعود كما جاء رافعاً يديه بالدعاء لله عز وجل بأن يحفظ هذه البلاد ديناً وعقيدة وقيادة وعلماء ومجتمعاً.

وما نراه اليوم من أولئك المزايدين المنغصين الذين اعتمدوا الطائفية والعنصرية البغيضة في التعامل مع أبنائها ومع أبناء المسلمين ما هذا إلا ضرب من الانحراف العقدي والفكري وغيره، الأمر الذي معه غلبوا الجوانب السياسية والشعارات البراقة وإثارة العواطف والغير على جانب عبادة عظيمة وركن من أركان الإسلام ومبانيه العظام، حتى إنهم منعوا أبناءهم من أداء هذه الفريضة، أقصد بذلك تلك الدولة الصفوية التي تحكم إيران، فهم أولاً كانوا السبب في منع الحجاج الإيرانيين من

الوصول إلى الأماكن المقدسة، بل إن هناك من الإيرانيين المعتدلين والذين يرغبون الحج يرفضون تسيس الحج وجعله مكاناً للخصام والجدال والمماراة والقيل والقال وغير ذلك مما يجعل المملكة العربية السعودية تبدي عدلاً وإنصافاً وموضوعية وترحيباً بالغاً بكل مسلم، الأمر الذي جعلها تخصص أماكن للحجاج الإيرانيين رغم هذه الظروف والأحوال والتحولات.

ولذلك أنا أنادي من هذا المقام الكريم وعبر هذه القناة المباركة وهي القناة الأولى في التليفزيون السعودي أن يبدي كل منصف وعاقل ومسلم ما لديه من شعور تجاه مملكة الإسلام، بلاد الحرمين وقبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم ومتطلعهم والمعينة لقضاياهم والناصرة لكل مسلم فوق كل أرض وتحت كل سماء، فهي تعطي ولا تحرم، تبني ولا تهدم، تفي ولا تغدر، وأن يكون للمسلمين يد في هذا الأمر ليؤدي الناس عباداتهم وطاعاتهم على أتم وجه وأحسن حال لأن هذا هو الذي أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم عندما أمرا المسلمين بالحج وهذا لا شك أنه ظاهر وبيّن عندما يعود الإنسان ويتأمل في من خلال ما كتب عن هذا الركن الركين من أركان الإسلام.

مقدم البرنامج:

أحسن الله إليكم إذاً إيران لها منهج سلبي في التشويش على المسلمين وخصوصاً في الحج.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

هذا ليس أمراً جديداً، بل قد لمسناه وأدركناه عبر وقائع وحوادث ونوازل متعددة منذ عقود، ولذلك نراهم لا ينصاعون ولا يرعوون ولا يستتيبون ولا ينظرون إلى المصالح وجلبها والمفاسد ودرئها، بل دائماً يحاولون بكل ما أوتوا تكدير صفو أمن الحجيج والتأثير على النفوس والعقول، ولكن ذلك لن يكون بإذن الله فلنطمئن ولنبشر أن الله عز وجل قد تأذن بحفظ وأمن وأمان بيته العتيق وحرمه الشريف والمسجد النبوي وأنهم مهما زادوا وأعادوا وقالوا ورددوا وأزبدوا وأرعدوا فإن الله ناصر دينه ومعلٍ كلمته وموفقاً ولاة أمر هذه البلاد بالقول الرشيد والعمل السديد وخدمة المسلمين وكل قاصد للخير مبتغ للفضل متعاون على البر والتقوى.

مقدم البرنامج:

أحسن الله إليكم، نستأذنكم معالي الشيخ بهذه المداخلة مع فضيلة الشيخ أ.د. إبراهيم بن محمد قاسم الميمن وكيل جامعة الإمام لشؤون المعاهد العلمية.

الشيخ أ.د. إبراهيم بن محمد قاسم الميمن

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم ومرحبا بمعالي شيخنا الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل وفقه الله، الحقيقة أن الحديث مع معالي الشيخ الإنسان يضعف لأنه أمام شيخ ولأنه أمام قامة من قامات العلم وحديثه درر وكلامه شاف واف كاف وكما يعني حقيقة شهد بذلك معالي الشيخ صالح الفوزان فقد امتعنا بهذه الدرر حول هذا الموضوع المهم الذي هو موضوع الوقت وهو حق الوطن وحديثه شاهد الإخلاص ونسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الجهد، ولكن بما أنه أتيحت لي فرصة فهي مساهمة وأسأل الله عز وجل أن ينفع بها كما أفاض معالي الشيخ وفقه الله أن هذه الدولة ولله الحمد قيضها الله لخدمة هذه البقاع المقدسة وقيض لها ولاة أمر أوفياء وقادة عظماء جعلوا تحكيم الشريعة أساساً لحكمهم وخدمة المشاعر والمقدسات ثابتة كثوابت هذه الدولة المباركة والله جل وعلا أعلم حيث يجعل رسالته لهذا قدموا هذا العمل على كل شأن وجندوا أنفسهم وقدموا الغالي والنفيس في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي وتعبيراً عن هذا النهج طرحوا عن أنفسهم الألقاب المستحقة ليجعلوا خدمة الحرمين الشريفين لقبا يتشرفون به وشعاراً تصدقه أعمالهم وجهودهم التي تقدم لكل قاصد لهذه البقاع المقدسة مهما كان جنسه ومذهبه وانتماؤه تقدم له هذه الخدمات دون منة، ولهذا فهذا الثابت الذي هو من ثوابت هذه البلاد جعل هذه الشعيرة ولله الحمد في كل عام تمر وتحقق الأهداف والمقاصد دون أن يعكرها أي أمر ودون أن يشوبها أي شأن خاصة فيما يتعلق بالأمن وفيما يتعلق بالخدمات المقدمة بهذه البقاع الطاهرة ورغم هذه الجهود والأعمال إلا أن هذه الدولة الصفوية وهذا النظام يرون في الحج فرصة لتحقيق أغراض ومكاسب سياسية ومزايدة بشعارات يحولون بها الحج إلى تأجيج للطائفية والمذهبية وما المواقف التي مرت في هذه الأزمنة ولا سيما في هذا العام إلا شاهد على هذا التعنت الإيراني الذي يأبى إلا الاستغلال والمزايدة والتشويه والتمزق بما لا يقره شرع ولا عقل من توظيف هذه الشعائر والأزمنة الفاضلة والأمكنة لخدمة التوجهات

السياسية والنوايا السيئة والأعمال التخريبية كما يشهد بذلك تاريخهم.

وعملهم في هذه الأماكن تحديدا وموقفهم هو الذي حقيقة يكشف حقائقهم ويكشف واقعهم، وإصرارهم على هذه المواقف لا شك أنه ينطوي على مقاصد سياسية وتوجهات مشبوهة وهو استغلال سيىء وتوظيف لهذه الشعيرة فيما يريدونه ولكن الله عز وجل يأبى إلا أن يتم نوره وأن يبين الحق وأن يقيض هؤلاء الرجال الأوفياء ليكشفوا للعالم حقيقة هذا النظام وما يريد بهذه البقاع ولهذا فيكفي هؤلاء أن عملهم يدخل في الإلحاد في الحرم فالله تعالي يقول: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٢٥)، يقول الشيخ السعدي رحمة الله عليه: يخبر الله تعالى عن شناعة ما عليه المشركون الكافرون بربهم وأنهم جمعوا بين الكفر بالله ورسوله وبين الصد عن سبيل الله ومنع الناس من الإيمان والصد أيضا عن المسجد الحرام الذي ليس ملكا لهم ولا لآبائهم بل الناس فيه سواء المقيم فيه والقادم إليه، بل صدوا عنه أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فامتناع هؤلاء عن الالتزام بما يضمن سلامة الحجاج وإبعاد المشاعر وموسم الحج عن المهاترات السياسية والشعارات المزيفة يعد من الظلم ويعد من الإلحاد الذي يصرون عليه وهم بهذا حقيقة يكشفون الوجه الحقيقي لهم ونستفتح بهذا أن يكون بداية نهايتهم وما حصل وما طرح وما أفاض به شيخنا هو جزء من واجب العلماء وطلاب العلم والدعاة أن يظهروا هذه الحقائق والحجج ليبينوا الموقف الذي عليه دولتنا ويبينوا الحقائق ويظهروا حقيقة هذا النظام الذي لا يريد إلا الفساد والإفساد والله المستعان.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

كانت مداخلة فضيلة الشيخ أ.د. إبراهيم بن محمد قاسم الميمن مداخلة جميلة ودائماً هو يعود إلى التأصيل وينهل من معين العلماء الذين تأسسوا عقدياً وصفوا فكرياً ومنهجياً ويقومون بأعمال وجهود واضحة جلية في اتجاهات متعددة فشكر الله له على هذا البيان.

مقدم البرنامج:

بلادنا هي بلاد المحبة والسلام وقد ذكرتم أثناء حديثكم أن هناك حجاجاً إيرانيين

معتدلين يعيشيون في الخارج وفي الدول الغربية يرفضون تسيس الحج وإخراجه عن منهجه وهدفه الشرعي.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

إذا نظرنا إلى عموم المسلمين في كل بقعة من بقاع هذا العالم وقد رأيناهم ووصلنا إليهم في أماكنهم ويأتون إلينا عبر مؤسساتنا وخصوصاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فلديها ما يقرب من سبعة الآف طالب من طلاب المنح من مائة وأربعين دولة تقريباً كلهم يثنون على هذه البلاد ويحمدون الله عز وجل على أن هيأ لهم فرصة التعلم والتعليم والاستفادة فيها ويرغبون أن يكونوا عناصر خادمة لبيت الله الحرام ولمسجد رسوله الكريم، ودائماً وأبداً ما نراهم في المقدمة في كل ما يطلب منهم للرد على مثل هذه الترهات والأباطيل والأكاذيب التي تتولاها هذه الأنظمة المشبوهة والتي جندت نفسها من أجل محاربة أهل السنة والجماعة وبلاد الحرمين وأيضاً الأماكن المقدسة بصفة خاصة.

ولذلك فإنك عندما تستقرئ وتتأمل وتدقق وتحقق في هذا ترى أن العموم ولله الحمد هم في موقف إيجابي مع هذه البلاد وقيادتها وأنهم ينبذون مثل هذه التصرفات الصفوية الإيرانية التي تتمثل في منع من تشرأب نفسه ويطمع ويطمح إلى أن يكون من حجاج بيت الله، فكيف يجرؤون على ذلك؟ كيف يمنعون إنسانا يريد أن يعبد الله.. أن يوحده.. أن يؤدي فريضته التي أوجبها الله عليه، وهي ركن من أركان الإسلام؟! إنها الأفكار والتحزبات والجماعات الضارة المحرقة المهلكة التي جعلتهم لا ينظرون إلى دين ولا إلى مبدأ ولا إلى عرف من أجل تحقيق أهدافهم ومآربهم العدائية.

مقدم البرنامج:

أيضاً المملكة تحتفظ بأماكن مخصصة لحجاج إيران كبادرة لحسن النية.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

المملكة العربية السعودية مملكة خير وعطاء وبناء ووفاء، وكل إنسان عاش في هذه البلاد أو عرف حقيقتها وما يدار عبر قيادتها يرى أنها لا تريد للجميع إلا أن يعيشوا مطمئنين سالمين سواء في أراضيها أو في أي بقعة من العالم، وما قامت به المملكة

العربية السعودية في هذا الاتجاه من الاحتفاظ بأماكن مخصصة لحجاج إيران رغم ما يقال ورغم ما تفعله الدولة الصفوية إلا أن حسن نية المملكة العربية السعودية تظهر ظهوراً بارزاً، وأقول إن شاء الله أن هذا دليل على التوفيق والتسديد والحفظ الذي سيمنع الشرور والمخاطر.

مقدم البرنامج:

نستأذنكم في هذه المداخلة مع فضيلة أ.د.عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر عضو هيئة التدريس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أهلاً ومرحباً فضيلة الأستاذ الدكتور.

فضيلة أ.د.عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسعد الله مساءكم جميعاً ومساء معالي الدكتور وأشكر لكم هذه الاستضافة مع رئيسي في العمل ومع مشايخي وان كان الحقيقة لا عطر بعد عروس.

مقدم البرنامج:

نحن نتحدث عن جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين والوافدين من الحجاج والمعتمرين.

فضيلة أ.د.عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، جهود المملكة العربية السعودية أيدها الله وحرسها ظاهرة للعيان لا تحتاج إلى دليل إلا إذا احتاجت الشمس إلى دليل، والعالم كله يشهد باقتدار المملكة العربية السعودية على إدارة الحشود في الحج على مدى خمس وتسعين سنة، منذ الملك المغفور له بإذن الله تعالى الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عام ١٣٤٣هـ وإلى اليوم والمملكة تتقدم خطوات رائدة وثابتة في خدمة الحجيج، وما يجري ممن إيران وتشويشها هذه شنشنة تعوداناها من أقدم من عجزهم وضيقهم من المملكة وقيادتها فيحدثون التشويش ولكن الله

ناصر دينه ومظهر دينه.

وبالنسبة للحجاج الإيرانيين فهم كغيرهم من حجاج العالم الإسلامي، يأتون ويرحب بهم وتقدم لهم الخدمات وقد كنا نشارك سنين طويلة في أعمال الحج بجوار مشايخنا وعلمائنا ونرى أنه لا تمييز بين حجاج دولة ودولة أخرى، وبهذه المناسبة نذكّر أن الملك عبدالعزيز رحمه الله وغفر له وحفظ أبناءه الأحياء وأمد في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، قال في خطاب له عام ١٣٥٢هـ للحجاج:

«إنني أوقفت نفسي وعملي على ثلاث مسائل:

أولاً: أني أعمل ما فيه الخير والصلاح لديني إن شاء الله.

ثانياً: ليس لي رغبة في معاداة أحد من المسلمين صغيراً كان أو كبيراً.

ثالثاً: أنا لا أحب الاعتداء على أي كان، وجلّ غايتي في كل وقت الدفاع عن ديني وبلادي وشرفي وأشهد الله على أني أتمنى وأسعى للائتلاف والتصافي في كل وقت وآن».

«أنا قوي بالله تعالى ثم بإيماني ثم بشعبي وشعبي كل منهم كتاب الله في رقابهم وسيوفهم بأيديهم. يناضلون ويكافحون في سبيل الله ولست أدعي أنهم أقوياء بعددهم وعددهم ولكنهم أقوياء إن شاء الله بإيمانهم».

ومن كلامه الجميل أيضاً:

«لقد ملكت هذه البلاد وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفرد واحد.. لا أُفضّل نفسي عليهم ولا أتبع في حكمهم غير ما هو صالح لهم حسبما جاء في كتاب الله وسنة رسوله»..

هذا كلام ملوكنا منذ الأساس، ومشي عليه أبناؤه، هذه الدولة استتب لها الأمر بحمد الله بسبب قيامها على الكتاب والسنة كما أشار لذلك معالي الشيخ سليمان وفقه الله وأكده معالي شيخنا الشيخ صالح الفوزان حفظه الله وأشار إليه الدكتور إبراهيم الميمين وأنا في الحقيقة آتي في ذيل القائمة فأنا أصغر منهم وأقل شأناً، لكن هذا من باب الحقيقة التأكيد على أن بلادنا ولله الحمد تمد يديها بالخير للناس جميعاً وستستمر على هذا سواء كانوا حجاجاً إيرانيين أو غير إيرانيين، ليس في المملكة تمييز طائفي وليس في المملكة عنصرية، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ*لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ

لَهُمْ﴾ (الحج ٢٧، ٢٨)، هذا هو مبدأ المملكة حرسها الله.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

شكرا لأخي فضيلة أ.د.عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر، على هذا الطرح وإيراده لهذه النصوص القيمة التي نطق بها مؤسس هذه الوحدة المعاصرة العظيمة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، ولا شك أننا نستلهم من ذلك العبر والدروس، وهي الطريق الذي سلكه أبناء الملك عبدالعزيز رحمه الله وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، ودائماً نرى ذلك من خلال أقواله وأفعاله وهو يفتخر ويعتز بأن لقبه خادم الحرمين الشريفين فأنعم وأكرم بذلك.

مقدم البرنامج:

كنت أتمنى أن نخصص هذه الحلقة عن تلك الجهود المباركة لرجال أمننا والمرابطين أيضاً على الثغور أترك لك في حدود ثلاث دقائق.

معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أنت تضطرني إلى أن أقول معتصر المختصر لأن رجال أمننا وجنودنا البواسل في الحدود والثغور وفي وسط البلاد يجب أن نحييهم تحية عطرة وأن نثني على جهودهم وأعمالهم وكل ما يقومون به من الأعمال الصغيرة والكبيرة حفاظاً على حدودنا وثغورنا وأمننا وأماننا، وذلك في ظل توجيهات ولاة أمرنا حفظهم الله.

إنك عندما تتأمل في ما يقوم به أولئك الأشاوس الرجال المخلصين الأوفياء ترى عجباً، فإنهم يفدون دينهم وعقيدتهم ووطنهم وقيادتهم وعلماءهم وأبناء مجتمعهم بأرواحهم، ولا يحتاج ذلك إلى دليل ولا برهان، فالحوادث والوقائع تبين ذلك وتشهد له، وقد رأيناه وسمعناه عبر وسائل الإعلام في أوقات متفاوتة ومختلفة، وما يحدث الآن في الحد الجنوبي وفي غيره.

هؤلاء الرجال قاموا بجهود عظيمة وأعمال كريمة أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها في ميزان حسناتهم وإنني أقول لهم أمّلوا وأبشروا فما تقومون به في هذا المجال هو جهاد في سبيل الله، وهذا القول الذي أنطق به الآن وأقوله ليس من قبل نفسي ولم آت به من عندي، بل هو فتوى من سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله عندما سئل هل يعد عمل رجال الأمن والمرابطين في الحدود والثغور جهاداً؟ فأجاب بأن ما يقوم به هؤلاء الرجال عبر هذه الأماكن جهاد في سبيل الله لأنهم يدافعون عن دين وعن عقيدة وعن نفس

وعن أعراض وعن مال وعن مقدسات وعن مكتسبات وعن مقدرات ويدفعون المفاسد والشرور التي يريدها بنا الأعداء أيا كان نوعهم سواء كانوا من الداخل أو من الخارج. ولذلك اسمح لي أن أدعو بدعاء نختم به هذه الحلقة فأقول:

اللهم آمنا في أوطاننا، اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يارب العالمين، اللهم اجعل هذا البلد آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده محمد بن نايف بن عبدالعزيز وولي ولي عهده محمد بن سلمان بن عبدالعزيز بتوفيقك واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك، وألبسنا وإياهم ثوب الصحة والعافية، وأطل أعمارنا وأعمارهم على الطاعة والإيمان..

اللهم اجعلنا وإياهم ممن يقوم بواجب كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف هذه الأمة، اللهم زدنا وإياهم عزاً ونصراً وتمكيناً وسؤدداً، اللهم جازهم خير الجزاء على ما يقومون به من جهود عظيمة وأعمال صادقة مخلصة خدمة للإسلام والمسلمين والحرمين الشريفين.

اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا في الحدود والثغور وفي وسط البلاد، اللهم انصرهم على عدوك وعدونا وعدوّهم، اللهم ثبت قلوبهم واربط على جأشهم وقوِ عزائمهم وارفع معنوياتهم، اللهم سدد سهامهم ورميهم، اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم جازهم خير الجزاء على ما يقومون به من جهاد ودفاع عن ديننا وعقيدتنا وبلادنا وولاة أمرنا وارفع به درجاتهم، اللهم أعدهم إلينا وإلى أهلهم سالمين غانمين منتصرين، اللهم احفظ بلاد الحرمين بحفظك، اللهم من أرادنا و أراد ديننا ووطننا وقيادتنا بسوء فأشغله بنفسه واجعل كيده في نحره ومزقه كل ممزق إذا لم يكن في سابق علمك هدايته، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدم البرنامج:

الحمد لله رب العالمين اسأل الله عز وجل أن يستجيب هذه الدعوات المباركات وباسمي وباسم الإدارة الدينية نتوجه بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ سليمان بن عبدالله أبا الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على هذه الوقفات وعلى هذه الإضاءات، كما أشكر الذين داخلوا معنا: معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وفضيلة الشيخ أ.د. إبراهيم بن محمد قاسم الميمن، وفضيلة أ.د.عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر جزاهم الله عنا وعن أمة الإسلام خير الجزاء ..

شكراً لكم ويتجدد اللقاء وبلادنا ترفل بالنعم الكبيرة بإذن الله تعالى والنعم والأمن والأمان شكراً لكم أيها الإخوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قناة
الجامعة